DR. N. ABDUL JABBAR
Dept. of Arabic

ذكرى

كلّ شيئ واضح أمام عينيّ كما تظهر الصور على شاشة التلفزيون؛ حوادث كثيرة لا تحصي؛ وما أنا قادر لتصوير جميعها هنا لوفرتها. ولكن لا بُدّ من أن أصف بعض ذكرى طفولتى التى تُهمّني وتُعلّق بوجدانى والّتي أعجبتنى وأنا على عتبة الحياة. أذكر أيضا بعض أصدقائى الذين كانوا يلصقون بي ليل نهار.

عالمنا الحقول الخالية، ليست فيها زرع ولا غرس إلاّ حشيش أخضر هنا وهناك. نجتمع في الحقل الواسع بعد أن فرغنا من دروسنا في المدرسة؛ نلعب ونمرح حتى أظلم الفضاء. بعضنا يلعب كرة القدم والبعض الآخر يفضّل السباحة في القناة أو السّباق في الجري والقفز. إذا تعبنا من اللعب والسباحة والسباق فنبحث عن بعض الأشجار المثمرة من الأتبج أو الفنس ونقطف الفواكه التى نأكلها في بشغف ونهم حتى شبعنا، ونشفي عطشنا من البئر المجاورة نقتنع بهذه الأطعمة الطبيعيّة الخالصة.

نلاحظ بعض الفلاّحين يشتغلون فى الحرث والرىّ في نشاط. أجسادهم عارية إلاّ قليلا وعظامهم بارزة، سال العرق على جبينهم وأكتافهم وهم يمسحونه بكفّ متشقّقة، غير أنّهم في الأمل والثّقة.

كثيرًا ما وجدتهم ينظرون إلى السماء الزرقاء مرّة وإلى الأرض الجرداء المقطّعة مرّة أخري. مزارعهم خالية من الغلة إلا العشب والنبات الجرداء ولا ينفعهم منها إلا المأكل للأغنام والماعزة. ولكنّ رجاءهم فى فضل الله أقوي ويتوقعون الغد خيرا من اليوم أو الأمس. وتقوّيهم أزواجهم في حالات الحرج.

وفي قريتنا بيوت الفلاّحين كثيرة؛ وأكثرهم يملكون قطعة من الأرض وهم يعملون فيها من الصباح إلى المساء. أبناؤهم يعينونهم في العمل؛ ولا يهتمون كثيرًا بتعلّمهم. يحرثون الأرض ويلقون البذر ويتعهّدُون الزرع للحصد ليقدّموا إلينا كلّ صنف من الأطعمة. لا يعرفون المصطلحات العلميّة للزراعة كما لا يعلمون فوائد أنواع الثمر؛ وهم يؤدّون وظيفتهم ويطلقون أيديهم في البلاد. لا يؤذونهم جهلهم بقواعد زراعيّة عصريّة واستخدام الوسائل الميكانيكيّة. ولا ننسي أنهم ينتجون الأطعمة اللاّزمة للبلاد؛ الأغنياء والمثقّفون يتمتّعون بنتيجة عملهم. ابتعدتُ عن اللعب أحيانا واختلست إلى حلقة الفلاّحين الذين يفرغون من العمل قليلا ويستريحون. أصغيت إلى حديثهم مع أزواجهم اللاّتى يترقّبنهم على الساج مع الأطعمة السّاذجة القرويّة التى حملنها ورتّبنها فى العشب.

وهم يشكون خلال الطعام من ذبول الزرع ومعاكسة الحالة الجويّة، واتخفاض ثمن الغلّة الزراعيّة، وقلّة الدخل، وهكذا عن الأوضاع الطبيعيّة، وأنا سامع سرًّا.

لمّا أسدل الظلام رداءه الواسع على الكون وهم يهمّون بالإنصراف مع ما شيتهم، وعلى رؤوسهم رزمات الكلأ للأغنام والبقر؛ يتحدّثون في الطريق بلا بداية ولا نهاية عن أيّ موضوع على أديم الأرض مع الفكاهات والنكت. لا تمنعهم منها حياتهم الرّذيلة وحالتهم الشنيعة. إذا دخلوا بيوتهم الحقيرة فيطلبون من أبنائهم أن يخرجوا فورا مع بعض المنتوجات الزراعيّة ليبيعوها في بعض المتاجر ويشتروا بثمنها الأمتعة اللازمة لمعاشهم.

وفى هدوء الليل وظلامه نسمع بعض الأغاني أو نغمات موسيقيّة يحملها الهواء عن بعيد لا شكّ أنها آتية من أكواخ الفلاّحين وبيادرهم. يعانون ألما ولا حزنا في الحياة على حين أن الأغنياء هم في الكابة على ما فاتوا في الحياة.

تعيش المرأة في هذه الديار وهي لا تعرف عن الحياة إلا عن شؤون بيتها ولا تسمع الأصوات إلاّ صوت أهلها ولا ترى الأشياء إلا ما في بيتها. إذا بدت لها آمالها في الحياة لم تهتد إليها، فلا تجد عزاء إلا في الاستسلام للأسى والدّموع.

ZAMEEL SALAM.C
II B.A Arabic & History

ذكريات شيخنا أبي الصباح

ولد شيخنا أبو الصّباح أحمد على بومبيناد بالقرب من جاوكّاد في عام ١٩٠٦ م. لم يحصل على حب والديه لأنه كان يتيمًا. وبعد إتمام الدراسة الابتدائية ذهب إلي ولور للدراسة العليا قاصدًا كلية الباقيات الصّالحات. ولكن رفض طلبه للالتحاق بها لأنه كان صغيرًا. فالتحق بالكلية الجمالية بمدْراس في عام ١٩٢٣ م. ودرس فيها سنة وتعارف أشخاصا من كولمبو كما تعارف بعض العلماء الذين درسوا في جامع "الأزهر" بمصر. فأحبّ أن يدرس في ذلك الصرح العلمي العظيم. فرجع إلي بلده وباع ممتلكاته واستعدّ للسفر إلي ممباي. لما تأخّر الحصول على التأشيرة تعلم اللغة الأردوية. وفي عام ١٩٢٤م. سافر إلي مصر في سفينة ووصل "الأزهر" والتحق به.

وكان حياته في الأزهر حياة عجيبة. أسّس ابو الصباح هناك جمعية تقال "الرابطة الشرقيّة" وكان هدفها أن تأتي بمشكلات الطلاّب الوافدين أمام المسؤوليّين وتعلّق بمولانا محمد علي واستمرّت هذه العلاقة قويّة منذ ١٩٢٨م. إلي موته. عندما زار الملك فؤاد الأزهر، كان أبو الصباح خطيبًا من الطلاّب. لما كَتَبَ السيّد رشيد رضا، مصنف تفسير المنار، مقالة ضد مولانا محمد علي، كتب أبو الصباح ردّا لها في جريدة "أخبار اليوم" وهذا ادّى إلى أن تشيع شهرته بين الأساتذة والطلبة والعامة. ما أخبر صعوبته ومشاكلهُ المالية أحدا قط.

لما انتهت دراسته بعد عشر سنوات حاول مولانا أن يحصل على مهنة في مصر. لكن نصحه مولانا محمد علي أن يخدم الهند. وفي سنة ١٩٣٥م. رجع من مصر وذهب إلي كراتشي بعد أن زار فلسطين، وعِراق وإيران. وعمل في الكلية العربية في لاحور وبيهار. لكن ما استطاع أن يوافق بالعلماء المقلّدين. ثم وصل في كلكتا وتعارف بمولانا آزاد. ثم صار تاجرًا ولكن سئم بالتجارة وتركها. ثم التحق بهيئة الأساتذة بالكلية الجمالية في مَدْارس. وعيّنه عبد الوهاب بخاري عميدًا للكلية الجمالية في مدْراس. وفي يوم وقع الخلاف بينه وبين معلم آخر حوْل بعض أفعاله الذى يؤدي الي الشرك. عارض مولانا هذا الفعل واستقال وظيفته. نشأت في نفسه فكرة التّصوّف

والعيش كالناسك وعزم لذلك وذهب إلي بيهار وسكن مع النسّاك. فسمع منهم عن جبل مقدس في ميسور وحثته رغبته أن يزور ذلك الجبل. فوصل إلي ميسور وسكن في فندق ووصل في الجبل بعون أهل الجبل. وكان هناك غارٌ فسكن فيه، وشرب وتوضّأ من عين بجواره. وكان هناك حيوانات مفترسة. ذات يوم مرض بالحمّي وعجز أن يأخذ الماء من العين وخرّ مغشيًا عليه ولما أفاق كان في بيت شخص اسمه سلطان محمد. وكان أهل الجبل هم الذين حملوه إليه.

لما شفي مرضه بدأ الناس يزورونه للبركة. فاحتاج إلي مسكن في مكانٍ خال خوفا منهم. أخيرًا سكن في مسجد منهدم. وكان الزوار يشقونه هناك أيضًا. ذات يوم زاره شخص من آنكّيم ودعا الشيخ إلي بيته. وكان هناك علاقة بينهما. فوصل إلي بيته في بنْتلور. ثم ذهب إلي آنكّيم وسكن فيها في عام ١٩٤١م.

انتشر بين الناس أخبار كثيرة عنه أنه جاسوس ألمانيا لأنه كان ذاك في وقت الحرب العالمية الكبرى الثانيّة. ولما قال أبو الصباح إنّه يعرف الدكتور عبد الحق عميد الكلية والدكتور محمدا في مدراس وعبد الوهاب بخاري عميد الكلية الجمالية والسيد مُحْي الدّين شاه زالت عنه التهمة.

ثم مضت سنة ورأي مولانا أنّه لا بد للمسلمين من الدراسة العليا. واستعدّ أن يُجهِّز دَوْرة في اللغة العربية وفي الموضوعات الإسلاميّة. وبدأ كلية روضة العلوم العربية بستة طلاّب في عام ١٩٤٢م. فعقد جمعية باسم جمعية روضة العلوم التربوية للنشاطات التعليمية. ثم نقل الكلية من آنكّيم إلي منجيري. أراد مولانا أن ينقل الكلية العربية إلي مكان واسع ونقل إلي فاروق الأكمة الملتفة بالأشجار والغابات. وفكّر في القيام بتأسيس كلية للأداب والعلوم في فاروق ووفقه الله له وجاءت الكلية في حيز الوجود باسم كلية فاروق في عام ١٩٤٨. استطاع ابو الصباح أن يجعل معهده هذا شبه جامعة. حرض أبو الصباح الأغنياء والعلماء وغيرهم على التعلم.

فمضي سنوات كثيرة وأصابه المرض. لم يقدَّر له الشفاء من مرضه ولكنه استمرّ في دراسته. فزاد مرضه وأدْخِل في المستَشفي وارتحل إلى جوار الله تعالى في ١٠ سبتمبر يوم الخميس عام ١٩٧١م. ودُفِن في يوم الجمعة أمام مسجد الأزهر في حضرة كثير من الأعلام والزعماء والأساتذة والطلاب الذين تربوا وتثقفوا تحت رعايته.

وفي عام ١٩٥٧م. زار جماعة من العلماء من مصر كلية روضة العلوم تحت قيادة عالِم مشهور باسم عبد المنعم نمر ووصف عن الشيخ أبي الصباح هكذا "صباح لا مساء له". يعيش مولانا بيننا مثل المصباح اللامع صباحَ مساءَ.

الخادمة

فتاة صغيرة في فناء بيت عال جميل – يشبه بقصر رائع في زينته وعظمته – وفي يدها مكنسة طويلة، وهي تكنس وتنظف بيت سيدها، رأسها مائلة الي الارض بثقل أفكارها التى ملأت دماغها، وهي تطوف في فنائها كما تفتش شيئا ثمينا قد ضاع، وبعد وقت طويل دخلت في البيت.

كانت لهذا البيت غرفات عديدة وأدوات متعددة، ومن الادوات ما ينشط قلب الإنسان وما يزيد صحته ولكن ليس هناك ايّ شيئ مما تطلبها الفتاة، وهي حزينة يائسة، وتنظر الى ثيابها المرقعة المتقطعة، وتضع يدها على صدرها كأنها تقاسي يأسا وضررا؛ وبعد لحظات قليلة تسعى إلي الطابق الارضى للبيت للتنظيف.

وبدت على وجهها علامات بشارة وسرور، ظهر في شفتها تبسم وسرور، لكن سرعانما زال طلق وجهها وذبل، وعادت اليها تلك الشعور المؤلمة عن حياتها البائسة، مسكنها بعيد من هذا المنزل، هناك امّها تعيش في مرضها المخيف، ليس لها من يساعدها، لا ملجأ لها ولا مأمن ولا أقرباء يحبوها و يشتغلون بأمورها، ومات أبوها قبل عامين، وأخذت تفكر عن أصدقائها الذين يسكنون جوار مسكنها، ولكن كلما تجتهد ان تشكل صورة تأتي الى ذهنها صور أخري كثيرة.

واعتادت كل مساء ان تقف أمام بيت سيدها منتظرة، وهي ترسل النظر الي طريقها وتتمتع بالنظر الى الجيران – الطلاب والطالبات في سنها كانوا يعبرون الطريق راجعين من المدارس الى بيوتهم في زي مختلف لطلاب المدارس والكليات – منهم من يغنون الشعر بصوت عال، ومنهم من يتبادلون أسرارهم، وفي يوم الاثنين – كانت تقوم في فنآء البيت منتظرة كعادتها، فجأة! سمعت نداء سيدها بصوت مخيف، والتفتت إلي جهة الصوت، فاذا سيدها تخرج من داخل البيت غضبانة، وفي يدها عصا، وأتت إليها تسعي ، وسبتها وضربتها ضربا شديدا، ولم تكن لها طاقة للبكاء!

الشمس قربت من ملجئها، والشفق أصبح أحمر، وقلب الفتاة قد خفق بسبب قدوم اللّيل المظلم المخيف، وهي جالسة في إحدي زوايا غرفة النوم، وعادت أيضا إلى الفكرات القديمة المستمرة، والعبرات تنصبّ من عيونها وتبل ثيابها، ومالت الى إلنوم.

❋❋❋

AYSHA MELATTOOR
II M.A. Arabic

العلم

أنا البحر الصافى الهادئ الهدير
مليئ بالأمواج زاخر
ما أنا بشرقى ولا غربى
منصف؛ لا ميل إلى عربى ولا بغض نحو عجمى
اما ترى الأمواج كالجبال
أقرب للطلاب إلى المعالى كالمحال

أنا البحر في أعماقه الدر كامن
الملح والعلوم، المعانى والبيان
"الأسماء" بالقعرمستورة كلها
لا تنفد بالاستغلال أبدا
ولا تنقص بالاستفادة حتما
العاقل، صاحب الكد والجد، مني قريب
يمتص من ضرعى ما يحب
يشرب من كؤوسى ما يشاء
فلا نفاد – ولا فناء
سل الغواص عنى
الذين أخذوا منى
صعدوا ورقوا
إلى الربى وقمم العلا وصلوا

أنا البحر الحي المحبوب
الماء والملح والسمك والفريد
ومن كنوز الياقوت يجد
ونفائس من اللآلى والمرجان
مطاعم ومناهل ذواتا أفنان.

أنا البحر من نسيمه الورى تنسموا
من شرابه ارتشفوا ومن هواءه استنشقوا
فى غدوهم وآصالهم
من آدم إلى الخاتم،
آلاف من الأنبياء والحكماء
من حوضى ارتووا بهناء

فأين الا كاسرة والقياصرة – ماتوا بموتهم
هنيئا لا بن خلدون هنيئا لابن سينا فهم
ما ماتوا بل أحياء في حجرى، هم
عجبا لأرسطو وسقراط – أفلاطون وأبقراط كانوا
حكماء فلا سفة من آثينا – كتبوا ونقشوا
وهل من متبع خطواتهم انظروا

ايتها الآنسة
خذى كل العدة
وتسلحى بالعلوم
واتركى الكسل والوجوم
إلى الوراء لا تولّى
تقدمى إلى الأمام – إلى المعالى والعوالى

THOUFEEQ RAHMAN. V
I M.A Arabic

من المستحق بجائزة نوبيل

ساهمت اللغة العربية وآدابها وعلومها مساهمة قيمّة في تطور النهضة والآداب والعلوم العالمية . وقد ارتفعت اللغة العربية إلى ذروة اللغات قبل الاحتلال البريطاني والفرتسي . وفي هذا الزمان لا توجد ثقافة أخرى تضاهي الثقافة الإسلامية .

ولكن بعد الاحتلال البريطاني ضاعت عزة العرب وملكتهم وقريحتهم الفائقة . وفقد تأثير العربية في جميع العلوم والآداب . في قرن العشرين تطوّر المسلمون في النشاطات العلمية والأدبيّة . ونشأ الأدباء والشعراء والعلماء العباقرة في العصر الحديث حتى لا يحصى عددهم مثل نجيب محفوظ الذى حاز بجائزة توبيل .

وقد جرت مناقشة مهمة في مجال الأدب العربي حول موضوع جائزة نوبيل بين الأدباء والناقدين والشعراء المشهورين في ساحة الأدب العربي . أعلام اللغة العربية مثل طه حسين ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم و عباس محمود العقاد وجبران خليل جبران يساهمون دورهم في مجال الأدب بصفة ممتازة . ولكن يؤسفنا أن نجيب محفوظ وحده حصل بجائزة نوبيل . ومن أجل ذلك شك النقاد هل يستحق نجيب محفوظ بجائزة نوبيل . هذا بحث متواضع عمن الجدير بجائزة نوبيل من بين أعلام العربية الخمسة – طه حسين ونجيب محفوظ وعباس محمود العقاد وجبران خليل جبران وتوفيق الحكيم

توفيق الحكيم

كان توفيق الحكيم أديبا خياليا غطيما وله مكان غير مجحد في الأدب العربي الحديث خَاصة في المسرحية . إنّه نهج طريقا ممتازًا في الأدب العربي . حين نسمع اسم توفيق الحكيم يصل إلي اذهاننا صورة المسرحية العربية . لأنّه هو الّذى أثبت مكان المسرحية العربية في مجال الأدب . وُلد في الاسكندرية سنة ١٨٩٨م.، في عائلة مشهورة . وبعد الدراسة المدرسية التحق بكلية الحقوق وتخرج منها. ولكن كانت رغبته عظيمة في المسرحية .

أثنَاء مبدأ الثورة في مصر سنة ١٩١٩م.، اتصل بمظاهرات الطلاب وألف الأغانى الوطنية وشارك معهم مشاركة فعالة . ثم سافر إلى باريس للدّراسة العليا مهملا موضوع الحقوق وأتم دراسته العليا حول الأدب الأوروبية القديم والحديث . وبعد سفره توجّه إلى مشاكل عامة الناس وآلامهم وأحزانهم وأحس بحزن شديد

وعزم أن يحارب ضد الفقر والجوع والظلم ولم يدّخر عن وسعه شيئا لأجل إنقاذ هؤلاء الناس . ويذكر توفيق الحكيم عن هذه الناحية من حياته هكذا : " وكانت محاولة تأليف المسرحية مثل سفر يتجه إلى اتجاهات عديدة او مثل مسافر يطلب شيئا غريبا او كإنسان يبحث روحه او كغني يخوض في فنه ..... ". وفي هذه الأيام كتب كتبا كثيرة ، منها 'عودة الروح' و'زهرة العمر' و'عصفور من الشرق' و'يوميات النائب في الأرياف' . إنّه زين وظائف حكومية كثيرة مثل وظيفته في وزارة التربية والتعليم ومديرا عاما لدار الكتب والعضو الأكادمي . وانتخب نائب مصر في "يونسكو" في باريس وعمل مديرا لجريدة 'الأهرام'. ألّف توفيق الحكيم مسرحيات اجتماعية كثيرة عددها بالضبط ٤٥ وجمعت في جزئين (١) مسرح المجتمع (٢) مسرح المنوع . وأشهرها 'سر المنتحرة' و'أهل الكهف' و 'شهرزاد' و'سليمان الحكيم' .

عندما اشتد الخلاف بين الأدباء قام بدور فعال وذلك بموقف متوسط دون أن يميل إلى أي جانب من الفريقين. وقال إنّه لا يكون مع المتمرّدين وأهل القدم ، وقدم القديم في صورة جديدة . فتعجب الجميع بمهارة توفيق الحكيم في اتيانه بموضوعات ماسة بالحياة ومعالجتها بأسهل الأساليب والطرق . نقلت أعماله الأدبيّة كلها إلى لغات عالمية عديدة بدون اعتبار الشرق والغرب وتوفي سنة ١٩٨٧م. وإذا أردنا تحليل نشاطات توفيق الأدبيّة نفهم أنّه أولى لأن ينال جائزة توبيل .

طه حسين

إذا بحثنا عن الأدب العربي الحديث يجيئ إلى ذهننا أولا الأديب الشهير المعروف لدى جميع العالم الأدبي دكتور طه حسين . وكان له حظ وافر في ترقية اللغة العربية و آدابها . وبذل جهوده التام في مجال الأدب العربي. ولد طه حسين في مصر ١٨٨٩م. وكان مفقود البصر في عمره الثالث ولكن استطاع له أن يبدّل شقاءه نعمة بذاكرته القوية وذكاءه الحادّ وعزمه النادر . لما كان يدرس في الأزهر وُجد نادراً ممتازًا بين الطلاب . إنّه تعمق في اللّغة الفرنسية مع اللّغة العربيّة . وتقدم رسالة بحثه عن أبي العلاء المعري وحصل الدكتوراه من الجامعة المصرية . وبعد ذلك سافر إلى فرنسا واتصل بجامعتين هناك لدراسة العلوم التاريخية ، وتعلم اللغة اليونانية واللاتينية أيضا. ثم حصل الدكتوراه الثانية في موضوع 'الفلسفة الاجتماعية لابن خلدون' وحصل على دبلومة للدراسة العليا في التاريخ القديم .

وقد وقعت في مصر ثورة أدبية عظيمة في المدّة من سنة ١٩٢٠-١٩٤٠م. وذلك كان إنقساما بين الأدباء الّذين يؤيدون بالإصلاحات والتغييرات في الأدب العربي والفئة التي تؤيد بالقديم . وكان طه حسين رئيسا لفئة الثورة والتغيير. ألّف طه حسين كتبا عديدة منها 'في الشعر الجاهلي' الذي حوله بعد إلي 'في الأدب الجاهلي' و'مستقبل الشقافة في مصر' و'الأيّام' و'تجديد ذكرى أبي العلاء' و'حديث الأربعاء' و'المعذبون في الأرض' و'على هامش السيرة' و'دعاء الكروان' وغيرها .

ساهم طه حسين في مجالات شتى نمير مجال الأدب و تركُز على التربية والتعليم وإنه قال :"لا بدّ ان تكون التربية والتعليم مستقلة ، العلم كالماء والهواء حق للجميع ." موقف طه حسين هذا وأعماله المتتابعة

واهتمامه التام أجدرته أن يكـــون وزيـــر المعـــارف في مصرسنة ١٩٥٠م. وبدأ أن يُنفذَ آراءه كجعل التربيـــة والتعليم في مستوى الابتدائية والثانوية مجانـــا في نفقـــة الدولة . وإنّه توفي سنة ١٩٧٣م. ولذا إنّ طـــه حســـين أجدر أن يحصل بجائزة نوبيل بنشاطاته المتتابعة في الأدب العربي والمجتمع .

خليل جبران

إن جبران خليل جبران هو الوحيد الذي سبّب للنهضة الأدبية في عالم العرب والغرب جميعا والّذى وسع الأدب المهجرى نوعا خاصا شهيرا في العربيـــة . ولـــد جبران في عائلة فقيرة سنة ١٨٨٢م.، في لُبنان . أحـــس آلآما كثيرة ومشقات شديدة وأحزانا مؤلمة . وفي هـــذه الأيام اتصل جبران كثيرا بالطبيعة . وهذا الّذى ســـاعده إلى ترقية ذوقه العجيب . لما عجزت أسرته عن مواجهـــة المشقات والمشاكل هاجر إلى الولايات المتحدة وأقام في بوسطن . وساعدته حياته في أمريكا لارتفـــاع مســـتوي حياته . وفي هذا الحال جاءت إلي أسرته مأساة أخـــري شديدة وذلك وفاة أعضاء أسرته الأحباء مثل أخته وأخيه الكبير وأمه الحبيبة . وانعكست هذه الأحداث في مؤلفاته

ساهم جبران في النثر والشعر والفـــن الخـــالص والرسم مساهمة كبيرة . أثناء إقامته في نيويورك تعـــرف بكثير من الأدباء المهجريين الذين هاجروا مـــن لبنـــان . فنشأت بينهم الصداقة والعلاقة . وفي ســـنة ١٩٢٠م.، أسست الرابطة القلمية تحت رئاسة جـــبران وميخـــائيل نعيمة ونسيب عريضة وعبد المسيح الحداد، وساهمت في تطور الأدب العربي كثيرا خصوصا في الأدب المهجري .

ونري أن جبران فاق الآخرين بأسباب واضحة وقدرتـــه العجيبة في الأدب العربي والانجليزي وأسلوبه الفذ الحاد في النثر والشعر. ومـــن مؤلفاتـــه 'الأرواح المتمـــردة' و"عرائس المـــروج' والأجنحـــة المتكســـرة' و'دمعـــة وابتسامة' و'المواكب' و'العواصف' وكتـــاب 'النـــبي' (The Prophet)

وقد حصل جبران علي اقجاه خاص ممتاز بالهدوء ووجهه الفلسفي ويملك جبران ميزة أخري وهو أنّه كان رساما مع نبوغ الموسيقى. ويعارض في مؤلفاتـــه الظلـــم وعدم المساوات الموجودة بشكل واسع في المجتمع . وهو ينقد التكلف والتصنع في الأقوال والأعمال نقدا لازعًا. إن هذا الأديب الموهوب البارز سيعرف في عـــالم الأدب على طول زمانه بتبرعاته القيمة وخدماته الفضيلـــة . وفي سنة ١٩٣١م.، ذهب إلى جوار ربّه . إذا حاولنا تحليـــل القطع الأدبي لجبران نجد أنّه أجدر أن ينال جائزة نوبيل اذ هو معروف لدي جمع العالم الأدب ي. وجميع كتبه نقلت إلى لغات عديدة .

عباس محمود العقاد

كان عباس محمود العقاد مصلح الأدب العـــربي الحديث لمحاولاته المتواصلة المستمرة في تجديـــد معانيـــه وأساليبه و أنّه أتى بحركة تجديدية باسم حركة الديـــوان . وهي الّتي أمكنت أن يُحِلَ بالرومانطيقية في الأدب العربي ومنح تبرّعات قيّمة لنهضة الأدب العربي الحديث. إنّـــه ولد سنة ١٨٨٩م.، في مصر. وبأسباب مالية مم يتمكّن له أن يتمّ الدراسة الرسمية وغادر المدرسة مبكرًا. ولكنّه لم

يفرغ عن الدراسة الوافرة . وأوّل وظيفة اتخذه التدريس . ولكن كان يحبّ الصحافة أكثر من جميع الوظائف.

أو لع العقاد قي أعمال حركة الديوان مع عبد الرحمن شكرى وعبد القادر المازني . وصداقته مع المازني جعلت نتائج طيّبة في مجال الأدب العربي الحديث وأوجدت أفكاراً جديدة ومناهج ممتازة . وفي سنة ١٩٣٠م. تغيّرت أحواله السياسية في مصر وسجّن لتسعة أشهر نظرا لكتابته المتتابعة وادّعائه القوى لأجل الديمقراطية ومعارضاته على النزعات الاستبدادية . وبقي العقاد في حياته عازبا . ومنح جائزة الدولة سنة ١٩٦٠م.

إذا نظرنا إلى خدماته الجليلة رأينا أنها منتشرة في جميع أنواع الأدب واتسع مجاله إلى الشعر والنقد والصحافة والقلسفة والسياسية والدين . ولكنه اهتم بالصحافة . وله اثنان وثمانون عملا نثريا وعشر دواوين وكتاباه المشهوران "المرأة في القرآن" و"الفسفة لقرآن" ورواية باسم "سارة". أصدر العقاد دواوينه بأربعة أجزاء باسم " ديوان العقاد" سنة ١٩٢٨م. ومجموعاته "وحي الأربعين" و"هدية الكروان" و"عابر السبيل". وتوفى هذا الأديب سنة ١٩٦٤م. وأنّه سيقوم مقاما عاليا في ذاكرة الجميع بخدماته الجليلة ونشاطاته الفعالة وكان حقا يستحق للحصول علي جائزة نوبيل.

نجيب محفوظ

إن الأديب الموهوب نجيب محفوظ الذى وسع شهرة الأدب العربي إلى الآفاق بخدماته الجليلة ومؤلفاته المعروفة . وهو الوحيد الّذى حاز بجائزة نوبيل في الأدب العربي وسبّب لانتشار الآداب العربيّة إلى جميع أنحاء العالم. إن نجيب محفوظ قد ملك من المكانة الفذة في قسم الرواية العربيّة كما ملك توفيق الحكيم من شهرة نادرة في مجال المسرحية ومحمود تيمور في مجال القصة القصيرة .

ولد نجيب محفوظ سنة ١٩١٢م. في مصر. وكانت الفلسفة موضوعه الخاص عند ما يدرس في المدرسة وفي جامعة القاهرة. إنّه نشأ بين أحداث كبيرة متصلة بالثورات الوطنية ورأى أنّه لا مجال من دون السياسة . لأن السياسة هواء بالنسبة إلى ذلك الزمان في مصر. وكذلك عملت الثورة الوطنية . وفي هذا الزمان شهد مناظر هائلة مثل القتل والجرح الكبير والبكاء الأليم وهتافات عالية انفجرت من قلوب الناس.

كانت مؤلفاته يمس جميع أبعاد الحياة في مختلف أنواع الأدب مثل الرواية والقصّة القصيرة والمسرحيّة. وإنّه كتب ثماني عشرة رواية وست مجموعات للقصص القصيرة . منها "عبث الأقدار" و"القاهرة الجديدة" و"الخان الخليلى" و"بداية ونهاية" و"بين القصرين" و"قصر الشوق" و"اللص والكلاب" و"السكرية". هذا الأديب الشهير لا يزال في قيد الحياة.

خلاصة

لا أريد بهذه المقالة إلا مقارنة بين الأدباء المشهورين من العرب . هؤلاء الأعلام الخمسة بملكاتهم وقرائحم وأعمالهم القيمة أدوا خدمات جليلة مستمرّة للأدب العربي، فهؤلاء الأدباء جميعا مستحقون للحصول علي جائزة نوبيل.

ہنسی محفل

ایک بچہ اسکول سے امتحان کا نتیجہ لے کر آیا تو سیدھا اپنے والد دقی پاس پہنچا اور کہنے لگا..... ابّو . ابّو . آپ بڑے خوش قیمت ہیں.

باپ نے حیران ہو کر پوچھا.....وہ کیسے ہمّو ۔وَزز

بث بچہ جلدی سے بولا....وہ ایسے قو کے آپ کو اس سال میرے لئے نئی کتابیں نہیں لینی پڑیگی. ماسٹر صاحب نے مجھے اسی کلاس میں روک لیا ہے اور اور باقی جتنے - نالائق لڑکے تھے سب کو دوسری کلاس میں بھیج دیا ہے.

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

ایک یورپین مباح پہلی مرتبہ مزس کھومنہ کی لئے آیا. وہاں ایک پھل والے کی دوکان پر جا کر اسنے کیلے کی اشارہ کر کے پوچھا..... یہ کیا ہے ؟

پھل والے نے جواب دیا..... یہ کیلے لیس.

سیاح کہنے لگا.... ہمارے ملک میں تو ڈھائی فٹ کے کیلے ہوتے لیس. پھر سیاح نے سیب کی طرف اشارہ کر کے پوچھا..... یہ کیا ہے ؟

دوکاندار نے کہا..... ایہ سیب ہے.

سیاح نے ہٹ بولا..... ہمارے ملک میں تو پانچ پانچ کلو کا سیب ہوتا ہے. پھر اس نے .. تربوز کی طرف اشارہ کر کے پوچھا تو دوکاندار نے عاجزی سے

کہا..... جناب..... یہ انگور ہیں.

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

ایک سہیلی دوسری سہیلی سے..... اچھا یہ بتاؤ کہ تم بمبئی ریل سے یا گئی تھیں یا ہوائی جہاز سے.....؟

دوسری سہیلی پتہ ہیں. ٹکٹ تو میرے شوہر ہی لائے تھے.

ایک انگریز ڈاکٹر تھا. اس نے اردو کے دو الفاظ "ماشااللہ اور انشاء اللہ" سیکھ لئے تھے. ایک مرتبہ وہ ایک مریض کو دیکھنے لگا. ڈاکٹر صاحب نے تھرمامیٹر لگا تھس

.گھر کے لوگوں نے ڈاکٹر سے پوچھا..... ڈاکٹر صاحب کتنا بخار ہے؟

ڈاکٹر صاحب نے جواب دیا..... ماشاء اللہ کافی بخار ہے. مہر وال گھبرا گئے اور پوچھا..... ڈاکٹر صاحب! کیا وہ مر جائیگا؟ ڈاکٹر نے جواب دیا- انشاء اللہ.

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

پسندیدہ اشعار - ثانیہ .سی. کے

خدا جانے تمہارے نام سے کیسی محبت ہے
کسی کا نام کیسے ہیں تمیار زبان نبام آتا ہے.

اپنی وفا یاد نہ اوروں کی جفا یاد
اب کچھ بھے نہیں مجہ کو محبت کے سوا یاد

مجہ کو تیری تمنّا ہے' تیری ہے آرزو ہے.

مجہ کو تیری تمنّا ہے' تیری ہیس جستجو.

ہم بے وفا تھے اس لئے تطروں سے گو گئے
شاید تجھے تلاش کی بے وفا کی تھی.

محبت کرنے والوں جلتا ہے زمانہ
محبت کا دشمن زمانہ

محبت بدلہ وفا کا بے وفائ کے سوا کیا ہے

محبت کرک دیکھان ہے محبت میں بھی دھوکہ ہے.

اقوال زرّین

۱) خاموشی غصّے کا بہترین علاج

۲) انتقام لینے سے بہ معاف کر دینا ہے.

۳) ضائع ہے وہ علنجم جس پر عمل نہ کیا جائے.

۴) ناشکری کرنے والے سے اللہ تعالیٰ نعمتین چھین لیتا ہے.